المصيون؛ وقد رفض القادة الاستسلام، ودارت اشتباكات عنيفة، تخلّلتها انفجارات عديدة، أسفرت في النهاية عن استشهاد القادة الثلاثة، فيما تمكن إبراهيم حامد من الانسحاب من أحد المنزليْن كما ادعى الاحتلال، وتمت مصادرة معامل متفجّرات وأسلحة.

2 كانون الأول/ ديسمبر 2001م:

الحدث: عملية استشهادية في حيفا، نفّذها الاستشهادي ماهر حبيشي[1].

التفاصيل: في بداية عام 2001م، تم التنسيق بين سليم حجة ومحمد القرم حول العمل العسكري، أسفر ذلك التنسيق عن الخروج بمخطط لتنفيذ عملية استشهادية في الداخل المحتل، وقد جنّد القرم أخاه يوسف، وكلّفه بشراء بعض المواد لصناعة الأحزمة الناسفة من الداخل المحتل.

وبدأ سليم حجة التجهيز للعملية حيث عاد لمدينة نابلس، والتقى بالمهندس مهند الطاهر ونسيم أبو الروس وطلب منهما حزاماً ناسفاً

لمدينة اللد المحتلة عام 1948م، عرف كداعية وخطيب، مع انتفاضة الحجارة وانطلاقة حماس شارك في أنشطتها بزخم وأصيب فيها، فكان من أبرز نشطاء حماس في منطقته، تعرض إلى 11 عملية اعتقال من الاحتلال، كما اعتقلته السّلطة عام 1997م، وخرج من سجونها بداية انتفاضة الأقصى، فانضم إلى المجلس العسكري لكتائب القسام في منطقة الوسط، برفقة إبراهيم حامد، وصالح التلاحمة، وسيد عبد الكريم قاسم، وساهم في تنفيذ العديد من العمليات، وفي الأول من كانون الأول/ ديسمبر 2003م، اجتاحت قوات الاحتلال مدينتي رام الله والبيرة، وحاصرت المنزل الذي كان فيه بمنطقة المصيون، وبعد أن رفض تسليم نفسه، خاض اشتباكاً مع الاحتلال، أدى لاستشهاده.

(1) الشهيد ماهر محي الدين حبيشي: ولد في مدينة نابلس بتاريخ 26 كانون الثاني/ يناير1981م، تلقى تعليمه الأساسي في مدارس المدينة، ثم التحق في الثانوية بالمدرسة الصناعية في نابلس، في تخصص التكييف والتبريد، وبدأ نشاطه داخل المدرسة في صفوف الكتلة الإسلامية، استشهد بتاريخ 2 كانون الأول/ ديسمبر 2001م، حيث فجّر حزامه الناسف في مدينة حيفا المحتلة، موقعاً 15 قتيلاً وعشرات الجرحى.